أب يرثي إبنه الشهيد في مذبحة رابعة العدوية

الجمعة 8 نوفمبر 2013 12:11 م

رثاء للاستاذ عبد الواحد عواد
ابو الدكتور محمد عواد
شهيد رابعه

عاطفة اب فى نفحة حب ولفحة قلب
مر النسيم ورؤسنا بهجير ورحل عنا وهو للشباب امام
كان طيفا لطيفا يتحرك بيننا وامتعنا بحسن اخلاقه ايام
وكان الفتى المحبوب ضحية لعصابة للبغى والاجرام
عصبة ذبحت واستباحت امة ليس لها فى العالمين نظام
نال الحبيب شهادة فى صحبة بعدما قام الكرام وصاموا
ذهبوا انقياء ارواحهم تشكوا الى ربها ظلما للعباد حرام
لو ان للاحزان اقلام لتكتبها ما كفت اخشاب الغاب اقلام
ولو ان للدموع اوعية تجمعها لاغرقت دموعى اكام و اكام
ولكن رحمة ربى سباقة دوما ينزل الصبر تصبيرا والهام
فيارب هون مصيبتى كرما لشهيد ممن احسنوا الصلاة وصاموا
واجعله رب فى فردوسك الاعلى شفيعا لنا منك اكرام وانعام
وارحم حزينا فى غربة ثقلت بهموم ثقال تجرى به الايام
وامنن الهى على منك تفضلا واغفر لى ما مضى يا واسع الاكرام
والطف بقلب ام مكلومة ثكلى وارزقها رضا منك اكرام وانعام
واصلح قلوب اخوة صبروا لفقد اخ عزيز عليهم بينهم شام
يارب هذا منای منك تلطفا بقلب به حزن لا تمحه الايام
ويارب تقبل شهيدا انت تعرفه تربى على الحق قوام وصوام
دفن الحبيب فلا لقاء يرتجى الا بشهادة كبرى وتنمحى الاثام
ذهبت حلاوة كل امر يشتهى حتى الصباح قد علاه ظلام
وعدا اللئام على الكرام سفاهة فلم يروا منهم خوفا ولا احجام
وورث الحبيب عن ابيه شجاعة وقلبا واعيا نابها مقدام
فعرف اللئام اين سر محمد فانهال رصاصهم على قلبه ولقتله رامو
فيارب صبرنى واكرم بنى محمدا فلقد كان طائعا صالحا مقدام
نال الكرامة مقبلا لا مدبرا فاخذ الرصاص بصدره المقدام
فيه الكرامة والمهابة والتقى والحسن والابداع والالهام
يا ناصرى الدين الحنيف تجمعوا هذا اخوكم وبينكم ارحام
طلب الحياة عزيزة بدمائه اين الذين على العدى ما قاموا
اين من بذل النفوس رخيصة فلنا فيهم قدوة وذمام
طمحوا الى العلياء فاجتاحوا الوغى هجروا الاسرة فما لهم فيها مرام
رفضوا الليونة والميوعة والخنا وما لهم بغير الجهاد غرام
هجروا االقروش وطلبوا النعوش وباعوا النفوس بنعيم جميل تام
رأوا جنان الخلد امام عيونهم فبحورها وثمارها ونعيمها هاموا
ربحت تجارتكم بنى عظيمة هناك سوق المكرمات تقام

سالت نفسى هل غضبت عليك يوما يافتى او سببت لى ايلام
ابدا بنى عفا حييا كريما تقيا تفر منا اذا الصلاة تقام
ودمع ابيك يا محمد غاليا ودمى رخيصا لو تفتديك الهام
وحين اراك امام امك تنحنى تزيل حذائها بمحبة وغرام
يزداد قدرك فى عيونى رفعة ولك فى القلب اريكة ومنام
واقول رب احفظه وزده تواضعا ذاك الطبيب الماهر المقدام
ما كنت ارجو ان يومك سابق يا لهف قلبى لو تسرع الايام
وارى حبيبي فى الفراديس العلا وتطيب نفسى وتنتهى الالام
واريح قلبى من مذلة امة ترى الحرام حلال والحلال حرام
بيد العساكر تستباح صباحها ومسائها فى الظلم والاظلام
ويصير لعدوها فى القلوب مهابة ويصير فساقها حكام
فويل لمن يرضى المذلة قانعا على مذبح الذل تفوقه الاغنام
وترى المساجد تبكى النصير حزينة لقراننا تدوسه الاقدام
ورقصت كلاب البغى فوق رؤسناووضع الكلاب للاسود لجام
حتى المساجد احرقوها غيلة ليس لها بين الخليقة حام
هنيئا لك يا محمد لم تر ذل العباد وسطوة للئام
هل يا ترى نسعى الى البيت الحرام لنشتكى ام سيمنع الاحرام
الشمس بعدك يا محمد ظلمة وما ظهر الهلال بالسماء تمام
هذا زمان قد تميز بالاسى تبكى السنون فيه وتصرخ الايام
يا ليت شعرى وما يجول بخاطرى يشفى الغليل ام تراه كلام